من اقاربهم يعلمون انه كان بعيدا عن الكذب والتهمة
وكل ذلك مما يوجب الاعتراف بتصديقهم ثم انهم
لما تهم يتعجبون له من قوله وقال الكافرون وضع
الظاهر فيه موضع الضمير اشارة الي انهم ستربوا الحق
مع معرفتهم اياه فهم جاحدون لاجاهلون ومعاندون
لاغافلون وايذان ان الشدة غضبه عليهم وذما لهم
علي قولهم هذا اي التذكير بس ساحر اي فيما يظهره
معجزة كذاب اي فيما يقولون علي الله اجعل اي صير
سبب ما يزعم انه يوحي اليه الالهة اي التي نعبدها
الها واحدا كيف يسع الخلق كلهم اله واحد ان هذا
اي القول بالوحدانية لشي عجاب اي بليغ في العجب
فانه خلاف ما اطبق عليه اباونا وما نشاهده من
ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشيا الكثيرة
وقال البغوي العجب والعجاب واحد كقولهم رجل
كريم وكرام وكبير وكبار وطويل وطوال وعريض
وعراض وسبب قولهم ذلك انه روي انه لما اسلم
عمر رضي الله تعالى عنه شق ذلك علي قريش وفرح
به المومنون فقال الوليد ابن المغيرة للملا من
قريش وهم الصناديد والاشراف وكانوا خمسة وعشرين رجلا اكبرهم سنا الوليد بن المغيرة
اذهبوا الي ابي طالب فاتوا اليه وقالوا انت شيخنا

وكبيرنا

وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولاء السفها وانا جيناك
لتقضي بيننا ابن اخيك فارسل ابو طالب الي النبي
صلى الله عليه وسلم فحضر فقال له يا ابن اخي هولاء
قومك يسالونك السوا فلا تمل كل الميل علي قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تسالوني
قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا قال ارايتم ان
اعطيتكم ما سالتم اتعطوني انتم كلمة واحدة
تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقال ابو جهل
لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا
من ذلك وقاموا فقالوا ذلك وانطلق الملا منهم
اي اشراف قريش من مجلس اجتماعهم عند ابي
طالب وسماعهم فيه من النبي صلى الله عليه
وسلم قولوا لا اله الا الله ان امشوا اي يقول بعضهم
لبعض امشوا اي اذهبوا واصبروا اي اثبتوا علي
الهتكم اي علي عبادتها قال قال الزمخشري ويجوز
انهم قالوا امشوا اي اكثروا واجتمعوا من مشت
المراة اذا كثرت ولادتها ومنه الماشية للتفاول انتهى
فايدة الجمهور يكسرون النون في الوصل من ان
امشوا والتمرة في الابتدا من امشوا ولما اسلم عمر
وحصل للمسلمين قوة بمكانه قال المشركون ان هذا

Copyright © King Saud University